

جامع العلوم والحكم

حكمة آل داود العافية الملك الخفي وعن بكر المزني قال يا ابن آدم إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك وفي بعض الآثار كم من نعمة الله في عرق ساكن وفي صحيح البخاري عن ابن عباس Bهما عن النبي A قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ فهذه النعم مما يسأل الإنسان عن شكرها يوم القيامة ويطلب بها كما قال تعالى ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم وخرج الترمذي وابن حبان من حديث أبي هريرة Bه عن النبي A قال إن أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة من النعيم فيقال له ألم نصح لك جسمك ونروك من الماء البارد وقال ابن مسعود Bه النعيم الأمن والصحة وروي عنه مرفوعا وقال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم التكاثر قال النعيم صحة الأبدان والأسماع والأبصار يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله تعالى إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا وخرج الطبراني من رواية أيوب بن عقبة وفيه ضعف عن عطاء عن ابن عمر عن النبي A من قال لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله وبحمده كتب له بها مائة ألف حسنة وأربعة وعشرون ألف حسنة فقال رجل كيف نهلك بعد هذا يا رسول الله قال إن الرجل ليأتي يوم القيامة بالعمل لو وضع على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد أن تستنفد ذلك كله إلا أن يتناول الله برحمته وروي ابن أبي الدنيا بإسناد فيه ضعف أيضا عن أنس عن النبي A قال يؤتى بالنعم يوم القيامة وبالحسنات والسيئات فيقول الله لنعمة من نعمه خذي حقي من حسناته فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها وبإسناده عن وهب بن منبه قال عبدا الله عابد خمسين عاما فأوحى الله D إنني قد غفرت لك قال يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فأذن الله D لعرق في عنقه ف ضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن وقام فأتاه ملك فشكا إليه ما لقي من ضربات العرق فقال الملك إن ربك D يقول عبادتك خمسين سنة لم تعدل سكون ذلك العرق و خرج الحاكم هذا المعنى مرفوعا من رواية سلمان بن هرم الفرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي A أن جبرائيل أخبره أن عبدا عبدا الله على رأس جبل في البحر خمسمائة سنة ثم سأل ربه أن يقبضه وهو ساجد قال فنحن نمن عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا ونجد في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول الله عز وجل ادخلوا عبيد الجنة برحمتي فيقول العبد يا رب بعملتي ثلاث مرات ثم يقول الله للملائكة قيسوا عبيدي بنعمتي عليه و يعملهم فيجدون نعمة البصر قد أحاطت بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعم الجسد له فيقول أدخلوا عبيدي النار فيجر إلى النار فينادي ربه برحمتك أدخلني الجنة برحمتك أدخلني الجنة فيدخله الجنة قال جبرائيل إنما الأشياء برحمة الله يا

محمد وسلمان بن هرم قال العقيلي هو مجهول وحديثه